

التقدم في ورش الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية العميقة لبلادنا.

إن مبادرة الحكومة بتقديم هذه الحصيلة هي استمرار لمنهج قائم على التفاعل الإيجابي بين المؤسسات، والحرص على استثمار الإمكانيات الدستورية المتاحة لما لذلك من دور أساسي في دعم مسلسل مصالح المواطن مع الشأن السياسي وتعزيز الثقة في المؤسسات المنتخبة وإشاعة ثقافة ربط المسؤولية بالمحاسبة.

واسمحوا لي السيد الرئيس، أن أبدأ بالتفاعل مع ما أدلت به الأغلبية من ملاحظات وتنويه حول هذا العرض. لقد شكلت هذه المناقشة مناسبة أكدت فيها الأغلبية بمكوناتها إنسجامها ووفاءها وانخراطها المسؤول في دعم الإصلاحات ومساندة الحكومة وفي نفس الوقت إبداء الملاحظات وتقديم الاقتراحات وهو ما نتقبله بصدق ورحب، وهو موقف يستوجب التنويه والاعتزاز بفرق الأغلبية والروح الشائعة داخلها، هذه الفرق التي تحملت مسؤوليتها في تبيين الحصيلة المرئية رغم المحاولات المستميتة للبعض في الترويج لتوتر متوهم بين مكوناتها والتحريض على الصراع بينها. وهنا نتساءل عن السبب وراء انشغال بعض أحزاب المعارضة بالعلاقات بين مكونات الأغلبية؟ واش وكلهم شي واحد، كلهم شي واحد محامين هم ديال الأغلبية كيفاش هاد القضية هذه، المحامي ما يتكلم إلا إيلا كلفو شي واحد.

وحول مصادر الادعاءات، حول صراعات داخل الأغلبية ودوافع الترويج لها، وأدعو أحزاب المعارضة أن تهتم بتفعيل دورها الدستوري في القيام بمعارضة فعالة وبناءة ترعى شؤون العباد وتساهم في تقدم البلاد بذل إضاعة الوقت في مناورات فاشلة، وتعطي الأولوية قبل هذا وذلك لتعزيز ديمقراطيتها الداخلية وتقوية تماسكها والحد من الصراعات القائمة، وأريد إيوا طبعاً، طبعاً لما وصلت المعارضة إلى المنصة لم تترك شيئاً كان يمكن أن تقوله أو لم يكن من الممكن أن تقوله وكان يجب أن يلجمها الحياء والخوف من الله الذي ذكرنا بعض رجالها به فلينظر اليوم أن أرد ولو بالمقدار الذي يليق برئيس حكومة وجهت له نصائح بالحفاظ على الهدوء ما أمكن.

ونطمئنكم بأن الأغلبية رغم تنوع مكوناتها وقد يكون داخل بعض مكوناتها خلاف، احنا ماشي حزب ديال ستالين ولا حكومة ديال ستالين، نحن حكومة مكونة من أربعة أحزاب ومن مستقلين ونسمح لبعضنا بمسافة معينة في مجالات والذي لا تتسامح فيه مع بعضنا هو الذي اتفقنا عليه، لكن روح الحرية هذه ربما افتقدت عند بعض أحزاب المعارضة التي لا ترى إلا أن يكون الإنسان داخلًا في القالب وإلا فإنه يقص من رجليه أو يقص من يده أو يقص من رأسه على حساب فين جا المقص. وأطمئنكم بأن الأغلبية رغم تنوع مكوناتها قوية وملتفة حول أولويات واضحة في العمل الحكومي ومنخرطة بحماس، نعم واسمعوا جيداً، في إنجاح هذه التجربة الحكومية الاستثنائية وما شهدته اجتماعاتها الوطنية الأخيرة لأنه

محضر الجلسة رقم 968

التاريخ: الأربعاء 25 رمضان 1435 هـ (23 يوليو 2014 م)

الرئاسة: السيد رشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب والدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة وثمانية وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية عشرة زوالاً والدقيقة العاشرة.

جدول الأعمال: جلسة مشتركة للبرلمان بغرفتيه للاستماع إلى رد السيد رئيس الحكومة على مداخلات الفرق والمجموعات النيابية حول الحصيلة المرئية لعمل الحكومة.

السيد رشيد الطالبي العلمي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة البرلمانيون المحترمون،

أيها الحضور الكريم،

يخصص البرلمان هذه الجلسة المشتركة لاستكمال البرنامج المتعلق بالحصيلة المرئية للحكومة التي قدمها في جلسة سابقة السيد رئيس الحكومة. كما سيكون مجلس النواب على موعد بعد ذلك مع جلستين عموميتين تخصص الأولى للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية الجاهزة وجلسة عمومية تخصص لاختتام الدورة التشريعية.

الكلمة للسيد رئيس الحكومة المحترم فيفضل.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وآله وصحبه ومن والاه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين،

إننا نلتقي مجدداً لاستكمال مناقشة الحصيلة المرئية لعمل الحكومة وذلك في إطار تنزيل أحكام الفصل 101 من الدستور. وأود بهذه المناسبة التأكيد على أهمية هذه المحطة السياسية في تعزيز علاقات التعاون البناء والحوار الصريح والخطاب المسؤول بين كل من الحكومة والبرلمان بما يدعم

العون، ما لقاءوا ما يقولوا، ما لقاءوا ما يقولوا، مادام ما لقاءوا ما يقولوا بقاوا
تقبلوا ولا ما عرفوا آس يقولوا أنا كون عارضت الحكومة تعرف ما تقول أنا
تعرف ما تقول، وكان أمور كان يمكن أن أسأل فيها لم أسأل فيها، لم
أسأل عن عدم إيصال الدعم المباشر للفئات الهشة كما كان منتظرا وكما قلته
ووعدت به ولكن ربما الناس كي عرفوا يحسبوا فعلا، هادوا كي عرفوا يحسبوا
أكثر مني حساسية ما كاينش اللعب لأنهم يستطيعون أن يخرجوا لا شيء
من اللا شيء ليس من الشيء هذا العجب العجاب، كان يمكن أن أسأل
عن الأكاديمية ديال اللغة العربية محمد السادس لم أسأل عنها، كان يمكن أن
أسأل أسئلة كثيرة هكذا وأنا أعترف أن هنالك تقصير من قبلي ومن قبل
الحكومة التي أترأسها في بعض المجالات ولكن هذه لم أسأل، علاش؟ كنظن
كيخافوا يكون في ذلك الشيء دعم لهذه التوجهات فيساعد في ذلك على
إخراجها وهم لا يريدونها... هما باغيين غير يستقون الحكومة وينسفون
الحكومة ورئيس الحكومة ولكن باغي يقول ليهم إيلا غير بهاد الاسلوب لن
تصلوا إلى شيء، لن تصلوا إلى شيء.

لا بد ما تعرفوا بلي الدنيا تغيرت وبلي المغاربة ما بقاش ذلاقة اللسان
تكفي في تضليلهم، وبلي المغاربة ولاوا كيغيوا يسمعون المعقول وكلام ديال
المعقول والانتقاد ديال المعقول ماشي أي شيء يقول الفرنسيون " du
n'importe quoi".

وتتوقف بداية للتساؤل حول مزاعم التهميش التي تشتكي منها المعارضة
باستمرار، وقولوا لي أشنو بغيتوا؟ هل ترغبون أن تساعدكم الحكومة على
معارضتها؟ على سبيل المثال، نذكر المعارضة بموقفها من جلسة الأسئلة
الشهرية حيث تعاونت الحكومة بالاستجابة لما تم اقتراحه بخصوص التنظيم
الزمني لجلسة الأسئلة الشهرية، ثم بعد ذلك قاطعت تلك الجلسات لمدة
وحافظنا على استمرارية هذه الجلسات تحملا منا لمسؤولية تنزيل أحكام
الدستور وصيانة لاستمرارية المؤسسات المنتخبة وعدم تعطيلها، ثم بعد ذلك
عديم حضور هذه الجلسات، ثم جاء قرار المجلس الدستوري لإيقاف
الحكومة وضمان التوازن الدستوري المطلوب بين الحكومة والبرلمان.

فالأول قلتوا تاخذ الثلث واحنا الثلثين، قلنا ليكم أسيدي الله يكمل
بخير تساعدنا هنا وتساعدنا في مجلس المستشارين، وكل مرة ما عمر بعض
الإخوان ديال المعارضة كيكونوا على خاطرهم واحنا كسائلوا وفي الأخير
جاء الدستور وقال ليك لا أسني عبد الإله رجع خوذ أنت النص وهما
النص.

كان مفروض لأنه التدخل ديال المجلس الدستوري فينا يكون يكون
ولكن ماشي دائما لأنه احنا خصنا ما نحتاجوش، كين التوازن بين السلطتين
خاص يكون التوازن في الوقت الحكومة والبرلمان جاء المجلس الدستوري
كيقولها لينا وماشي غير هادي اللي قال لينا.

ونفس المسار اتخذه الخلاف حول فقرة الإحاطة بالجلسة الشفوية
لمجلس المستشارين، ومرة أخرى تم إضفاء الحكومة من طرف القضاء

احنا ماشي هاد الشيء فيه تواطؤت على مستوى رئاسة الأغلبية أو النخب
الموجودة في الحكومة، لا هاد الشيء نزل لبرلمانات ديال الأحزاب ديالنا
وكنحي هاد الأحزاب ديال الأغلبية التي صادقت على الانتماء لهذه
الحكومة بالإجماع، بالإجماع وجاء ممثلوها إلى هذه المنصة يعلنون ذلك
ويعتزون به ويفتخرون به، وهل هنالك أصدق من برلمانات الأحزاب في
الحكم على قياداتها وعلى الخطوات التي اتخذتها؟ هذا بطبيعة الحال إذا ترك
لها هامش من الحرية هي كذلك. ومنخرطة بحماس في إنجاح هذه التجربة
الحكومية الاستثنائية وما شهدته اجتماعاتها الوطنية الأخيرة والتي مرت في
ظروف إيجابية وناجحة، كافة الأحزاب، كافة الأحزاب المشاركة في
الأغلبية، وثمرت أجهزتها التقريرية تجربة أحزابها داخل الأغلبية الحالية
وأجمعت على مواصلة العمل في إطار الحكومة إلا دليل آخر على قوة
وتلاحم مكوناتها.

أما بخصوص التشكيك الحكومية، التي انتقد بعضكم كونها خضعت
لمنطق الترضيات، فإنها جاءت نتيجة مشاورات واسعة بين الأطراف
المعنية للاستجابة لمتطلبات المرحلة في إطار من الانسجام والتكامل، وكما
قال عيسى عليه السلام "من لم يزن فليرمها بحجر". إيلا ما فهمش شي
واحد حتى لمن بعد ويقلب على شي واحد يشرح ليه، أتما باقي ما دزنيوش
فهاد الشيء...

لقد تتبعت ومعي أعضاء الحكومة وعموم الرأي العام الوطني طبيعة
الانتقادات التي وجهت للحصيلة الحكومية، والحقيقة اسمحو لي تقول لكم
بكل صدق تخيلت أنه الانتقادات غانكون لاذعة وقاسية وهذا مفهوم، لكن
ما تصورتش السوء ديال الكلام يوصل لديك الدرجة ويختلط بالكذب
واحنا في رمضان، والبهتان والأمور المضحكة والمخجلة والتي لا يمكن أن
يصدقها مجنون أخرى عاقل، وقلت في نفسي واش مجال هاد الكلام
الإنسان خصو يرد عليه؟ وتأسفت على بلادي أن بعض الأحزاب ذات
المجد العريق أصبح يرأسها من يأتي لكي يلقي البهتان العظيم والكذب
ويشكك في رئيس الحكومة ويسائه عن علاقته بالخبرات الإسرائيلية في
هذا الوقت يا للأسف الشديد. ولايني قلت وربما وصلنا لواحد المرحلة
اللي خص الإنسان شي كلام يبقى يسمعون ما يجاوش والسلام.

لقد تتبعت ومعي أعضاء الحكومة وعموم الرأي العام الوطني طبيعة
الانتقادات التي وجهت للحصيلة الحكومية ولكن كان بعضها مسؤولا ومعبرا
عن إرادة في الإصلاح والتقويم فإن المعارضة أخلفت بخطابها موعدها مع
لحظة دستورية متميزة، حيث انشغلت بالأخبار الصحيحة وغير الصحيحة
بدل الاجتهاد في التفكير والتحليل لإغناء النقاش، لقد تأسفت لما رأيت
بعضهم يسألون لماذا قال فلان فلان أو فلانة أو عن فلان أو عن فلانة،
بقيت تقول واش المعارضة هذا هو الشغال ديالها تبقى تحطي شي جريدة
مشبوهة تتخرج شي كلام محزوز يقولو شي شخص على شي شخص وهما
بخير وعلى خير خدامين فهاد الحكومة، قلت مع راسي الله يكون في

بالدخول إلى السجن، ويدعي بأن فياضانات تشيكوسلوفاكيا نحن السبب فيها، ويدعي بأن مظاهرات تركية نحن السبب فيها، وأصبح اليوم يتساءل عن علاقتنا بداعش والنصرة والخبرات الإسرائيلية. فغن أي حوار نتحدث؟ لقد كشفت مناقشة المعارضة للحصيلة عن فشل جديد في التقييم الموضوعي والمنصف للعمل الحكومي لأنه دابا الحصيلة قبل أن تكون أوراق نتلوها على بعضنا ونتساجل فيها، الحصيلة هي ما كائناش في المجتمع وفي الواقع. هاد الحكومة دابا ما دارت والو هاد عامين ونصف؟ حتى حاجة والو؟ إيوا كيفاش؟ الحكومة إيلا ما دارت والو كانت فاشلة يجب إسقاطها ويمكن إسقاطها من داخل المؤسسات ويمكن إسقاطها حتى من خارج المؤسسات بالمسيرات، وقد حاولت واستعنتم ببعض المخوفات الغربية على المسيرات إلى اليوم. وعملت بعض التجمعات المغلقة وهربت فأتح ما ي إلى أماكن لا تظهر فيها الحقيقة، واستعنتم بالأولاد الصغار الذين لم يأخذوا حظهم ولم ينالوا نصيبهم من التغذية ولم يرجع بهم إلى مدنهم، وأشياء أخرى... ولكن الشارع لم يتبعكم ولا مرة واحدة، ليس لإسقاط فقط للاحتجاج، فقط للاحتجاج لم يتبعكم وهذا هو السؤال الحقيقي.

الحصيلة، الحصيلة راها واقع كيعيشوه الناس، الحصيلة واقع كتشوفوا الأغلبية كتشوفوا الأحزاب دبال الحكومة اللي عايشة معانا وتنشأوفوا أسبوعيا وكنتلاقوا وكذاكروا، كيفاش هاد الحصيلة يعني زرقا يعني غير هكا والسلام؟ مايمكنش، الله سبحانه وتعالى يقول ﴿وَلَا يَجْرَمَنَّكُمْ شَتَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ قولوا بعدا غير شي حاجة شي وحدة دارتها، أنا غادي نوريكم واش هداك الشيء نتوما معترفين به ولا لا؟ غادي نجيذ ليكم الاعترافات والأدلة.

لقد كشفت مناقشة المعارضة للحصيلة عن فشل جديد في التقييم الموضوعي والمنصف للعمل الحكومي وسقوط المؤسفين في اجترار أحكام مسبقة ومفتقرة للوقائع الدالة والمؤشرات الملموسة واشترآكها في نفس المقولات الهادفة لتبخيس عمل الحكومة وإنكار ما تحقق في هذه المدة، وربطها بكل النقائص التي تراكت طيلة عقود بل والتهرب من مناقشة مضامين الحصيلة وتعويض ذلك بخطاب سياسي تحريضي وأحيانا عدائي وعذابي ينكر كل شيء وينتقص من كل شيء. لقد ظن البعض أن استعمال الحكومة لخطاب سياسي مبسط وبلغته تواصلية واضحة تعرف بمشكلة تدبير الشأن العام ويفهمها عموم المواطنين حتى كتب وقيل بأن المقاصة أصبح حتى الأطفال يفهمون فيها وأصبح حتى الأطفال يناقشونها، يمكن منافسته ومواجهته بخطاب سياسي يتسم بالانحطاط مما يؤدي إلى فقدان المصداقية وجعل البعض موضوع تنظر في العالم بعد المسيرة الشهيرة التي أشرنا إليها. ولئن كانت تلك الأساليب قابلة للاستعمال في الماضي فهي اليوم قرينة الفشل والسقوط وليس هناك من خيار إلا المراجعة النقدية للذات وهذا راه شهر التوبة والإقلاع عن تلك الأساليب لتجاوز ما خلفته من أعطاب

الإداري والدستوري للمملكة ضانا للتوازن الدستوري المطلوب بين الحكومة والبرلمان، وللأسف ما زالت المعارضة تبرر معجزها بالتهميش من طرف الحكومة.

ما يمكنش الحكومة كندافع على راسها، المعارضة خصها تدافع على راسها خصها تشوف إيلا ما نجحاشش تقلب على مقاربة أخرى، تفهم أنه المشكل فيها ما غايمكنش الحكومة تعاونها واخا احنا راه احنا كنعاونوا. والتي نص الدستور صراحة وللأسف فإن المعارضة ما زالت تبرر معجزها بالتهميش من طرف الحكومة وكمثال على ذلك ما يثار حول جلسة التقييم السنوي للسياسات العمومية والتي نص الدستور صراحة على تخصيص جلسة سنوية لها من قبل البرلمان، فإذن البرلمان وبالتالي فمسؤولية برمجتها تعود للبرلمان. ولكن مرة أخرى يقع تحميل الحكومة مسؤولية ذلك، نقول للمعارضة إن قواعد العمل السياسي تتغير ولم يبقى فيها مكان للابتزاز والتضليل، ذاك الوقت اللي كانت الحكومة كتكون مرعوبة من المعارضة أو من بعض الأحزاب، انتهى وإن شاء الله لن يعود، الحكومة تمثل أغلبية حقيقية وليست مطعوننا فيها ولذلك فهي تجد نفسها مرتاحة Confortablement installée وستارس صلاحياتها كاملة.

نقول للمعارضة إن قواعد العمل السياسي تتغير ولم يبقى فيه مكان للابتزاز والتضليل والتحكيم والتدليس والترهيب والترغيب والريع، بل ومؤطر بقواعد دستورية ومؤسسات قوية في إطار المسؤولية والشفافية. والله بالمناسبة واحد الحاجة كتنقولها لكم واحد من دوك الإخوان د المعارضة اللي جاء لهننا وأنا جالس تما بقى كيشوف فيا وأنا بقيت كتشوف فيه قال لي وشوف... ما عرفت راسي واش في البرلمان ولا فشني قهوى في تكساس واحد فينا غيجبد مسدس يقتل لآخر... بغيت نشارك معاكم هاد النكتة تضحكوا شوية واخا احنا صابمين الله يقبل.

والحكومة تتعامل بحسن نية في إطار التعاون والوفاء بالالتزامات، هاد رئيس الحكومة ما كيتخلعش من خال هادوك، يتخلع إيلا كان شي معقول أما غير التحزيب ما يخلعش، والوفاء بالالتزامات من أجل المصلحة العامة وعض أن تتفاعل المعارضة إيجابيا مع هذه التحولات بقيت حبيسة ثقافة سياسية سلبية ومتجاوزة تنبني على الصراع والتنازع والمناورات التي تؤدي إلى الفشل.

كان من المنتظر أن يساهم نقاش فرق المعارضة حول التأخير الحاصل في بعض الملفات والمشاريع كتنقديم الدعم المباشر للمعوزين مثلا، غير أن النقاش انصرف إلى أمور جانبية لا تهم المواطن مخافة أن يعتبر مثل هذا النقاش دعما للتوجه الحكومي الذي يصب في هذا الاتجاه والذي هو سائر إن شاء الله الرحمن الرحيم في طريقه، وهو حسب ما يبدو ما لا ترغب فيه المعارضة.

وأما عن الحوار مع المعارضة، فهذا أمر محمود ومطلوب ولكن أي حوار سيكون مع من يدعي بأننا مجانين ويجب أن نذهب إلى بوايا عمر، ويبشرنا

ما بداشاي في 99 فالمغرب بلد عريق يقاس زمنه بالقرون، كما لا يمكن لأحد أن يستأثر بالنضال والوطنية من أجل التحرير والاعتناق والديمقراطية وهي مناسبة للترحم على رمز التحرير والاستقلال جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله وعلى مبدع المسيرة الخضراء جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله، ومناسبة لتجديد الشكر لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله على مبادراته الإصلاحية والاستباقية والأوراش الكبرى، وما قمنا به كحكومة في هذا المسار يضاف لرصيد مجموعة المساهمات الصادرة عن قوى هذا الوطن ومؤسساته.

لقد تعرضت الحكومة معشر السيدات والسادة البرلمانيين المحترمين، للتشهير بسبب "عفا الله عما سلف" ونكرر ذلك في مناقشة الحصيلة رغم أن التصريح واضح ولا يمكن التعامل معه بانتقائية، فقد نقلنا عن ربنا قوله سبحانه وتعالى ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَهُوَ تَصْرِيحٌ جَاءَ بَعْدَ أَنْ شَدَّتْ حَمْلَةَ زَرْعِ الْبَلْبَلَةِ فِي الْإِدَارَةِ فَكَانَ مِنَ الْإِلْزَامِ إِعَادَةُ الثِّقَةِ، إِذْ أَنْ النَّبَشَ فِي مَلَفَاتِ الْمَاضِي سَيَشْغَلُنَا عَنْ بِنَاءِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِإِرَادَةِ جَمَاعِيَةِ بَدَلِ الْإِنْفَاسِ فِي مَتَاهَاتِهِ الْمَاضِيَةِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي وَإِحْدَاثِ التَّمَرُّقَاتِ فِي الْحَاضِرِ، وَاتِّهَمْنَا بِأَنَّا أَصْبَحْنَا مَدَافِعِينَ عَنِ الْفُسَادِ، بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ يَلِيقُ بِي وَبِهَذِهِ الْحُكُومَةِ أَنْ تَكُونَ مَدَافِعَةً عَنِ الْفُسَادِ؟ "عجبا رمثني بدائها وانسلت".

وفي الوقت نفسه يجب أن يضطلع القضاء بمسؤوليته في محاربة الفساد، وهو ما يتحقق بإحالة عدد من ملفات المجلس الأعلى على القضاء والتي بلغت 57 ملفا.

إن تفعيلنا لمبدأ الأجر مقابل العمل ليس ضربا للحق في الإضراب أو الاحتجاج ولكنه في الأساس تقوية للعمل النقابي وترشيده وتمثين لودور العامل والموظف المجد واعتراف بانضباطهم وانصافا لهم ممن يتقاضون أجورهم دون القيام بواجبهم ومحاربة للتغيب غير المشروع وضائنا لاستقرارية الخدمات العمومية، وإذا كان وسأقول هذه القضية عدة مرات إذا كانت هذه القضية تعتبرونها يعني أمرا غير صحيح، صرحوا في مشاريعكم المستقبلية أنكم ستراجعون عن هذا القرار في يوم من الأيام إذا وصلتكم إلى الحكومة، فقتطع لهم، قولوها وبنوا الحملة ديالكم عليها وهزمونا في الانتخابات، شنو غادي تحسروا؟ ياك مقتانعين في دواخل أنفسكم أتم سعيدون بهذه القرارات التي ياما ترددت في الحكومات السابقة التي كنتم فيها ولم تتجروا على اتخاذها "وان غدا لناظره قريب".

ثم إن المحتجين الذين قاموا بإخلاء الشارع الذي كانوا يحتلون ويصدح بهتافاتهم، كما يدعي البعض لم يقوموا بإخلاء هاد الشارع بالعنف والترهيب بل لإنهم اقتنعوا بأن الحكومة طبقت المبادئ الدستورية وأرست ثقافة المساواة والاستحقاق وتكافؤ الفرص، وما كرس من خلال توظيف 54 ألف باحث عن الشغل عن طريق المباريات واستفاد منها من كانوا في

في قطاع معتبر من النخبة إذ من المفروض أن تكون مناقشة الحصيلة الحكومية محطة إضافية لتجسيد هذا التحول المطلوب نحو الأفضل.

ولعل ما يزيد من حدة بؤس هذا الخطاب ونزوعه المتكرر نحو جعل الحكومة في تعارض مع المؤسسات وعلى رأسها المؤسسة الملكية، وكأن الحكومة ليست حكومة جلالة الملك الذي ينص الدستور صراحة على تعديله لها ورئاسته للمجلس الوزاري المتكون من أعضائها واشتغالها معه أو القول إن الحكومة شيء والبولة شيء آخر، وكأن الحكومة ليست مكونا من مكونات هذه الدولة العريقة أو استدعاء أحداث في المراحل السابقة من أجل التشويش بين مكونات الحكومة أو استهداف مكون بعينه وكأن رئاسة الحكومة ليست مسؤولة عن مجموع الأداء الحكومي.

وبهذه المناسبة، هنالك شيء فعلا آلتني لقد أشار البعض إلى الحادثة الأليمة لحي بوركون بالدار البيضاء بمؤاخذه رئيس الحكومة على عدم الحكومة إلى عدم الحضور إلى مكان الحادث وعدم زيارة أسر الضحايا والمصابين، وإذ نجد هنا الدعاء بالرحمة للمتوفين وبالشفاء العاجل للجرحى والمصابين وتعازينا لأسرهم وذويهم، تؤكد أن جلالة الملك حفظه الله قد قام في هذا المجال بالواجب نيابة عن المغاربة كلهم، والحكومة بطبيعة الحال تتابع تنفيذ التعليمات الملكية السامية في هذا الموضوع.

لقد قام جلالة الملك بزيارة مرة أولى وثانية وتفقد المرضى وأعطى تعليماته السامية بمعالجتهم، وأعطى تعليماته السامية للتكفل بالمتوفين، وأعطى تعليماته السامية بتكفين كافة الأسر من سكن لكل أسرة وهو حفظه الله بالنسبة إلينا إمام في نفس الوقت الذي هو ملك وينوب عنا جميعا، وإلا فيمكن أن نطرح السؤال إذا كانت الحكومة لم تزر هؤلاء فلماذا لم تزرها المعارضة كذلك؟ أليسوا إخوانكم؟ أليسوا أسركم؟ إيو شوية ديال الحياء كآينة شي أمور ما تبادوش تزايدوا علينا بها الله ينصر سيدنا.

السيدات والسادة البرلمانيات والبرلمانيين المحترمين، وبالنسبة لنعمة الاستقرار التي تعززت بمساهمة التجربة الحكومية الجديدة، فقد كنا صريحين عند عرض الحصيلة في القول بكون الحكومة ساهمت في تحقيقها، ولم ندعي الفضل لنا أبدا، وحدنا خصوصا، قلنا المساهمة وقفت عليها وأكدت عليها وهي مكسب كبير لا يجادل أحد في تعزيزه لتميز النموذج المغربي وأي مقارنة منصفة مع محيطنا لا يمكنها إلا أن تؤكد ذلك. مع الأسف الأخبار يعني لا تتوقف عن إثبات هذا، والتنويه بالمغرب وباستقراره لا يتوقف واليوم خرجت أو البارحة على أن المغرب هو أكثر دول المنطقة استقرارا، وهو مكسب تحقق بفضل المبادرة الاستباقية الشجاعة لجلالة الملك وهذا قلناه في الحصيلة، ودعم القوى الوطنية المسؤولة وهذا قلناه في الحصيلة، ورصيد الإصلاحات الإيجابية التي تعرفها بلادنا وهذا قلناه في الحصيلة.

نعم إن التاريخ السياسي لبلادنا لم يبدأ في 2011، لكن لا بد أن تؤكد أن التاريخ السياسي لبلادنا لم يبدأ في الزمن الذي يريد البعض أن يجده،

شي حاجة غادي يادي الثمن دبالو صحيح، وهادي توجيهات ملكية السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،
السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمون،

وكشأنها في الجانب السياسي، فلقد اعتمدت المعارضة في مناقشتها للشق الاقتصادي على تقديم معطيات وأرقام مغلوبة بعيدة عن الأرقام الحقيقية، وهذه المغالطات إما أنها تم عن جهل بالواقع الاقتصادي والمالي لبلادنا من طرف من أمضوا سنوات مديدة في التسيير، وإما أنها مقصودة ويتوخى من ورائها التندليس وتغليب الرأي العام. ودعونا نقدم نماذج على هذه الأرقام المضللة حيث أشارت بعض فرق المعارضة إلى تراجع كبير في الإستثمارات العمومية، هذا في الوقت الذي رصدت الحكومة أكثر من 186 مليار درهم سنة 2014، وكنظن هاد الرقم غير مسبق لا في الحكومات السابقة ولا هاد الحكومة، وأشارت إلى انخفاض الإستثمارات الأجنبية المباشرة والواقع أنها انتقلت من 26 مليار درهم سنة 2011 إلى أكثر من 39,6 مليار درهم سنة 2013 وهي استثمارات مدعومة بمشاريع استثمارية خاصة في الوقت الذي كانت فيه في السابق مقرونة بعملية الخصخصة، وأشارت إلى انخفاض الإحتياطي الوطني من العملة الصعبة والله إيلا جاتي الضحكة منين سمعت هادي، يا الله كيخبرنا السيد وزير المالية المحترم فين وزير المالية المحترم اللي عندنا 5 أشهر ونهار وجيت كنسمع هنا باللي عندنا 4 أشهر، وقلت واش وزير المالية اللي عارف ولا هاد السي الأمين العام اللي عارف ولا الناس دياولو ما عرفينش ولا جابوا لو هاد الشي من شي 6 أشهر هادي ولا كيفاش؟ خاص الإنسان شوية ديال راه هذا كلام مسؤول تبتقال للشعب واش باغيين غير تخلعوا الناس وصافي ماشي معقول. إنخفاض الإحتياطي الوطني من العملة الصعبة خلال السنة 14% والكل يعلم أن هذه الحكومة هي من أوقفت الإنحدار الذي بدا يعرف هاد الإحتياطي منذ 2010 منين جينا كانت 3 أشهر وبضعة أيام وهو اليوم يزيد عن خمسة أشهر من الواردات، وأشارت هذه المعارضة إلى تراجع حجم جاري القروض الجديدة الممنوحة للإقتصاد سواء للمقاولات والأفراد بنسبة ناهزت 46% في الوقت الذي توضح فيه الأرقام الرسمية تزايد القروض المقدمة للإقتصاد الوطني بنسبة 4,6% سنة 2012 و3,5% سنة 2014، وأشارت إلى تراجع حجم الودائع البنكية الجارية بنسبة 38% في الوقت الذي توضح فيه الأرقام الرسمية تزايد هذه الودائع بنسبة 4,2% سنة 2012 و3,5% سنة 2014، وإلى تفاقم الدين العمومي وارتفاع محمول للمديونية وهناك من فرق المعارضة من قدرها ب 80% من الناتج الداخلي الخام وهناك من أشار إلى أنها تبلغ 66%، الناتج الداخلي الخام هو كلشي اللي كنتجوا في المغرب حوالي 900 مليار ديال الدرهم

الشارع كغيرهم من حاملي الشهادات، عمّر السلطة والقوة ما حلوا شي مشكل في العالم بوحدهم، نعم نستعمل القوة حين يحتل الشارع العام وتمتع السيارات من أن تصل وكنقولها للسي حصاد، تنقولوا للسي حصاد كن صارما في تطبيق القانون ولكن لا تظلم الناس فتخليوهم يحتجوا ما شاءوا ولكن منين كيحتلوا الطريق كمنعهم وعندو الحق، واحنا كنبناوا هاد الشي أو وجهنا حمر وفرحانين به وتنتعزوا به نعم.

وأما الذين كانوا يحتجون من أجل يعني التوظيفات، فهما مشاوا المغاربة كأمليين كيفاش؟ غير اللي جاء احتج في البرلمان نوظفو وندوز معاه اللي بغيت، هما تيفرحوا ألف ولا 1500 واللي توظف 4000 وديروا الفرق بين 4000 اللي توظفات آخر موجة 4000 وزيادة و1500 وشوفوا الفرق منين جاء وكيفاش جاء، وقريب لمن جاء غتفهوا خاص هاد الشي تديرو شي نهار شي هجة لايد، لا أسيدي اللي جاء واللي ما جاش المواطنين بالنسبة إليه بحال بحال يدوزا المباراة واللي نجح فيهم على الرأس والعين، والعيب والعار كما يقول الكذابون وأصحاب البهتان الذين لا يستحيون كان واحد النوع ما كيحشمش تيقول اللي بغا وكييني على أنه غدا غيتنسى داك الشي، اللي كييقول بأن شي واحد من هادو مر بالزبونية ولا المحسوبية يجيبوا ليا وأنا والله حتى تقدم استقالتي.

وبخصوص الإنتخابات، وخلافا لما ادعته بعض أصوات المعارضة من تأخر في الإعلان عن أجندة الإنتخابات المقبلة، كشفت الحكومة ولأول مرة سنة كاملة قبل الموعد المقرر عن هذه الأجندة وأطلقت مسلسل المشاورات مع الأحزاب السياسية بخصوص المنظومة القانونية المؤطرة لهذه الإنتخابات، مما يمكن الفاعلين السياسيين من الاستعداد اللازم لهذه الاستحقاقات الهامة.

وأجدي مدعوا مرة أخرى إلى ضحد جملة من الافتراءات خاصة ما يتعلق بما نسب لي زورا من تشكيك في نزاهة الإنتخابات والكلام عن السولة العميقة، عمر هاد الكلمة ما خرجتها من في أنا في حياتي، ما كنفيش أنه بعض الأفراد في الأغلبية ولا في الحزب ديالي خرجوها ما كنفيش، ولكن أنا ما عمرني ما خرجتها واللجوء إلى أسلوب الإبتزاز وخطاب المظلومية لنيل بعض المقاعد الإنتخابية عيب، عيب أن يوجه لي أنا التشكيك بأنه ربما كنعقل على شي طرق ملتوية باش ناخذ شي مقعد، هادي ماشي منديرهاش هادي ما تجيش معايا، ما تليقش بيا ونهار اللي غادي نديرها لا قدر الله غادي نتفضح على العالم، ولها لا يعيشني لداك النهار، آمين.. وتهديدي للولاية والعمال مع تأكيد حرص الحكومة على محاسبة كل المسؤولين واش الولاية والعمال غيولوا مقدسين؟ لا على محاسبة كل المسؤولين الذين ثبت في حقهم المس بشفافية ونزاهة الإنتخابات ولكن في نفس الوقت دون التفريط في الدفاع عن سمعة رجال ونساء السلطة الزهاء، ولهذا لن يسمح بعد اليوم أن شي واحد يتهم شي واحد بلا ما تكون عندو الحجة والبرهان، وفي نفس الوقت إيلا ثبت على شي واحد

الحال إيلا زاد 8 دريال 40 سنتيم في الثمن ديال المازوط ولأ درهم في الثمن ديال ليسانس ولكن شوفوا كيفاش غيبقي فيه الحال إيلا ما لقاش ليسانس ولا ما لقاش المازوط وهذه لم تقع وهي تقع في كثير من الدول ومنها من هو قريب منا، الناس كيتنمو غاديين... بدياهم واقفين وتايديرو السرييس، احنا خذينا الاحتياط هاذ الشي ما يوقعش والحمد لله ما حتاجينالوش وملي ما حتاجينالوش ما كانش غير هاذي كنتناج؛ الجهات المانحة الأخرى قالت لولا أن هاذ الدولة كيتيقوا فيها هاذ الناس ما يعطيوهاش هاذ الخط الائتماني، فكان وزير المالية السابق ووزير المالية الحالي ملي تخرج للخارج باش يجيب الاقتراض اللي كنصوتوا عليه في البرلمان كيلقى الترحيب نعم السيد الوزير، أم لا؟ وكيلقى شروط وكين المرة اللي طلبنا فيها أذكر مليار ديال الأورو وجاتنا عروض ديال 34 مليار ديال الأورو كين هاذ الشي السيد الوزير ولا ما كايينش؟ عروض... يمكن هاذ 34 ما تكونش منضبطة يمكن ولكن... يمكن ما يغيتش نولي حتى أنا متهم بالكذب والبهتان.

لقد عملنا على توفير التمويل بأفضل الشروط وهذا ما ساهم في حصولنا على الخط الائتماني من قبل صندوق النقد الدولي والذي يكرس ثقة هذه المؤسسة في اقتصادنا ويقوي ثقة المستثمرين الأجانب، المستثمرون الأجانب يقولوا لولا الثقة فهاذ الحكومة ما تعطياش هاذ المؤسسة المانحة هاذ الفلوس وتيجوا يستثمروا وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وينعكس إيجابا على كلفة التمويل من السوق المالية الدولية والدليل على ذلك الفرق الشاسع في الشروط التمويلية لاقتراض المغرب من السوق المالي الدولي بين 2010 و2014، حيث انخفضت نسبة الفائدة من 4,5 سنة 2010 إلى 3,5% سنة 2014. وهنا لا بد من نهج خطاب الصراحة والمسؤولية والشفافية مع المواطنين، لأن احنا هاذ الشي هذا راه هذا هو اللي تغير خصمك تنتهبوا احنا ما كنخبوش على الناس وكنقول للسيد وزير المالية وهو حاضر معنا قول الصراحة للناس، وهنا لا بد من نهج خطاب الصراحة والمسؤولية والشفافية بالقول أن المؤسسات الدولية هي شريك أساسي لبلادنا وأن ثقنا بالإصلاحات التي تقوم بها تنعكس إيجابا على ثقة الممولين وشركائنا والمستثمرين المغاربة والأجانب.

أما بالنسبة لتقرير البنك الدولي حول مناخ الأعمال بالمغرب والذي حسن التصنيف العام لبلادنا بعشرة مراكز خلال هذه السنة، فلا يمكن أن نأتي اليوم كما فعل فريق من المعارضة ونبخس هذا التطور الهام بالتدقيق في بعض المؤشرات الفرعية التي تراجعنا فيها بدرجة أو ثلاث، كمن أتى شخصنا يخبره بنجاحه بتفوقه في شهادة البكالوريا وعضو تهنئته هاذي كيديها بات الأم تيديها مع الريب ديالو الزوج ديال الأم، وعضو تهنئته شرع هاذ الأخير في البحث عن بعض المواد التي قد يكون قد حصل فيها على نقط أقل من المعدل، راه ننجح في البكالوريا السيد بنشاس، والحقيقة أن المعارضة ارتبكت وتفاجأت بحجم الإنجازات على المستوى الاقتصادي وكذا بطبيعة القرارات الشجاعة والمسؤولية التي اتخذتها الحكومة لاسترجاع

والناس كيقسوا المديونية اللي على الدولة بالنسبة لهاد الناتج الداخلي الخام وكاينة واحد الحد كيتسمى يعني مجال خط أحمر إيلا زدتوا كنعتر الدولة في أزمة هو 65% كين اللي قالك احنا فتننا 80% وكين اللي قال 66% والرقم الحقيقي هو 63,5% والسيد وزير المالية المحترم، يبشرني أنا إن شاء الله الرحمن الرحيم سندخل مرحلة نقص فيها من المديونية تدريجيا إن شاء الله الرحمن الرحيم، وهاد المديونية واش أنا خذيتها كلها؟ إن اللجوء إلى الاستدانة الداخلية والخارجية تحتها احتياجات التمويل الناتجة عن عجز الميزانية وحينما يفوق مستوى العجز معدل النمو فإن مؤشر المديونية يرتفع تلقائيا، ومنذ سنة 2010 وبلادنا تعاني من هذه الوضعية هذا معقول وطبيعي مرينا من مرحلة فيها أزمة اقتصادية عالمية مست الشركاء ديالنا الأساسيين، ومرينا من مرحلة سياسية يعني نقصت فيها الثقة ولات فيها مشاكل وما عمر الحمد لله خصنا في المغرب حتى شي حاجة، دائما بقينا حريصين على أن نوفر للمواطن كل شيء ألفه.

فإن مؤشر المديونية يرتفع تلقائيا ومنذ سنة 2010 وبلادنا تعاني من هذه الوضعية وعملت الحكومة على تجاوزها حيث استطعنا تخفيض العجز بنقطتين بين 2012 و2013 وستواصل الحكومة هاد الجهود لتمكن من استعادة التحكم في المديونية في مستوى أقل من 60%، لقد عملنا على توفير التمويل بأفضل الشروط وهذا ما ساهم في حصولنا على الخط الائتماني، صحيح علاش غير كتبني تسلف وكنلقى اللي يسلفك خاص بعدا تلقى اللي يسلفك، اتما راكم اقتصاديين أكثر مني كنعرفوا هاد الشي، واحنا كنعرفوا وكنلقوا اللي يسلفنا وبشروط أحسن بكثير مما كان سابقا.

لقد عملنا على توفير التمويل بأفضل الشروط وهذا ما ساهم في حصولنا على الخط الائتماني من قبل صندوق النقد الدولي وبعض الناس تيجوا وتيقول ليك صندوق النقد الدولي، أفيقوا الإخوان من النعاس، راه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرها من المؤسسات المانحة عنصر ضروري اليوم بالنسبة للدول وماشي عاد اليوم لكن شمخال هادي كانوا الناس كيتخلعوا غير كيسمعوا صندوق النقد الدولي يقولوا لا أنا ما عنديش علاقة به أنا ما نعرف شنو، لا أسيدي عندي علاقة بيه وهو اليوم يمثل ما تمثله البنك بالنسبة لأي واحد منكم، والحاجة إليه وإلى الاقتراض منه الدول العصرية هي هادي وأنا كنتحمل مسؤوليتي في هاد الشي، وهذا مسار ولكن كنعاول أن أدافع عن مصالح بلادنا ما استطعت إلى ذلك من سبيل والذي يكرس ثقة هذه المؤسسة في اقتصادنا ويقوي ثقة المستثمرين الأجانب في بلادنا لأنه اتما كنكلموا على الخط الائتماني اللي اخيدناه وما استعملناش فيه 6,4 مليار ديال الدولار واللي كلنا 34 مليار أو 37 مليار ديال السنتم بحال اللي كنعرفوا ولكن هداك راه بالمقاييس ديال الدولة لا يعتبر شيئا في الوقت اللي كنا داخلين في واحد المرحلة اللي بدا البترول فيها كقطع بطريقة جنوبية وما عرفناش واش غدا ولا بعد غدا غنكونوا قادرين على توفير البنزين للمواطن، المواطن كيبقي فيه

الشهر. هادي خصصنا لها 110 د المليار ديال السنتم على حساب اللي قال لي وزير الاقتصاد والمالية كتنكلفنا 160 مليار ديال السنتم ويرجع 520 مليار سنتم من الضريبة على القيمة المضافة سنة 2012، 520 مليار سنتم سنة 2013، مقابل 380 مليار سنتم سنة 2011 وأداء 210 مليار سنتم من المتأخرات المتراكمة منذ سنوات على الأكاديميات الجهوية للتربية برسم مشاريع منجزة منذ 2010 وما بعدها في إطار البرنامج الاستعجالي ولم تؤدى للمقاولات حتى مجيء هذه الحكومة، هادي 2,1 مليار الدرهم كانت كتنسأله شركات واحلة ما عارفة راسها كيفاش تدير. من البرنامج الاستعجالي اللي ربما ما اتخذت الاحتياطات اللازمة في الإرسال ديال المشاريع ديالو وكانوا على حافة الإفلاس، وهاد الفلوس راه خذاوهم كيتمتعوا بهم دابا وقولوا عاود ثاني الحكومات السابقة.

- تخصيص 200 مليار سنتم لتسريع وتيرة أداء المتأخرات لفائدة المقاولات الممولة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب المتراكمة منذ سنوات، 2 د المليار ديال الدرهم وضعتها الدولة رهن إشارة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب باش يخلص وهاد الشي هذا دارتو من بعد توقيع عقد البرنامج باش غدا إن شاء الله الرحمن الرحيم بعد غدا ومن هنا 2017 ومن بعد ملي يترك المواطن على البوطون يلتقى الضو وملي يجل الرويني إن شاء الله الرحمن الرحيم يلتقى الماء؛

- تخصيص نسبة 20% من الصفقات العمومية للمقاولات الصغرى والمتوسطة؛

- إصدار المرسوم المتعلق بالضابط العام للبناء بعد تعثر دام حوالي 20 سنة، واش الحاجة اللي تقرر هادي 20 عام وجينا احنا ونفذناها غاتقولوا لينا الحكومات السابقة اللي دارتها، أليس في الدنيا حياء، هادي 20 سنة هي عيب على الناس الذين تعاقبوا على الحكومة ولم ينجزوها وجاب الله هاد الحكومة اللي دارتها وتحملات مسؤوليتها وهادي إن شاء الله الرحمن الرحيم هادي غادي تعاود تحسن إن شاء الله هاد السنة الترتيب ديالنا في Doing business وعاوتتي وجدوا أش غاتقولوا إن شاء الله؛

- تبسيط بعض الإجراءات الإدارية الهامة التي تخص القطاع الخاص كخلق المقاول، ومسطرة أداء الضرائب ونقل الملكية وكذا الربط بالشبكات الكهربائية؛

- إعفاء المزمين بالضرائب والرسوم والحقوق الجمركية والمدنيين للدولة من فوائد التأخير والغرامات مقابل أداء أصل الدين، هذا دخل للميزانية الدولة 6 د المليار ديال الدرهم مع الأسف باقي؛

- تفعيل المتعضيات المتعلقة بتقديم التسيقات للمقاولات وتقديم مشروع قانون يتعلق برهن الصفقات العمومية لرفع القدرات القبولية للمقاولات التي تعمل في مجال الصفقات العمومية وهذا فعلا كان ولكن ما عمرو ما حلموا بيه المقاولات الآن غادي يكون عملي، المقاوله اللي كنجي كتأخذ واحد الصفقة عمومية وما عندهاش الفلوس باش تبدى كتعطي لها

عافية المالية العمومية ووقف الزيف وكذا بالتنويه الدولي وهنا أتحدى المعارضة، أتحدى المعارضة أن تجد تقريرا واحدا معتبرا ينتقد أداء الاقتصاد الوطني ولا يشيد به.

إن إصلاح نظام المقاصة هو إصلاح حقيقي، ملي جيت الإخوان لهاذ البرلمان وأنا هاذ الكلمة تتفرع لي وذني المقاصة، المقاصة احنا جينا قلنا غتنوكوا على الله وندخلو فهاذ المقاصة شوف فين غتخرج، وستستفيد منه الحكومات المقبلة بما أنه وعاد ثاني مرة أخرى إيلا ما كنتيوش متفقين على الإصلاحات اللي تنديروا في المقاصة واللي احنا غادين فيها إن شاء الله الرحمن الرحيم ما كاينش فيها تراجع، إيلا ما كنتيوش متفقين قولوها للمواطنين قولوا احنا ملي غنرجعو غندردوا ليكم البنزين بـ 8 الدراهم والمازوط بـ 7 الدراهم بحال اللي قلتوا قولوها للناس، قولوها لهم. بما أنه حررتيها من الميزانية قياس الخير، بما أنه حررت الميزانية لتقلبات الأسعار وسيصبح للحكومات في المستقبل هامشا حقيقيا يمكن استثماره في مشاريع للنهوض بالوضع الاقتصادي، راه احنا كنعضحكو على ريوسنا دابا كنعطو 5 د المليار ديال الدرهم باش ندعمو السكر، مليار ديال الدرهم كيجيب مستشفى جامعي، مليار ديال الدرهم، كنعضحكو على ريوسنا.

وإذا كان الأمر غير صحيح فعوض التباكي أمام المواطنين على الزيادة في أسعار المحروقات، على أحزاب المعارضة أن تعلن موقفها بصراحة وبوضوح وأن تتعهد بأن ستراجع عن هذه الزيادات وأنها ستراجع الدعم كما كان إن هي فازت في الاستحقاقات القادمة.

وقد استدعت المعارضة كعادتها لازمة كخصومة الحكومة مع المقاولات والمقاولين، وفي هذا الصدد أذكر بالإجراءات التي اتخذتها هذه الحكومة لمعالجة إشكاليات مزمنة ومطالب قديمة.

وأنا بعدا هاد المقاولين ديمنا كتنلقى معاهم يمكن هما الهيئة اللي كنعشوف أكثر من الهيئات ديال العالم الاقتصادي والمدني والسياسي حتى هو، ما عمرهم قالوا لي هاد الكلام، عندهم ملاحظات صحيح ولكن ما عمرنا تخاصمنا.

هذه الحكومة خصصت 150 مليار سنتم لمعالجة إشكالية المصدم le butoir هذا ما كانش كاع المغاربة كيعرفوا هادي شركات كانت كنعطو TVA la وواحد الطرف كيقول ليها تسناي حتى لشي نهار تجي فيك المناسبة ورديه انتي مباشرة. لا احنا مشينا دابا بدينا كنعقولوا لهم أجبوا نخلصوكم 125 مليار ديال السنتم للضريبة على القيمة المضافة المتراكمة، وخصصت 110 د المليار ديال السنتم لإلغاء قاعدة الفاصل الزمني المتعلق بخصم الضريبة على القيمة المضافة.

هذا كنا كنعقولوا لهم خالصا (La TVA¹) هاد الشهر ونردو لكم الشهر الجاي. دابا كنعقولوا لهم اتم غتخلصوا هاد الشهر واحنا غادي نخلصوكم هاد

¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée

ياخذوا هديك المنحة، بداوا الدراري كيتوتوا بسوء التغذية ملي بلغوا الخبر عمر قال "يا ليت عمر لم تلده أمه". وقتت وصارعت وعجلت بهذا الإجراء حتى لا يضيع بعد اليوم وغيرجعوا الناس من 2000 إلى اليوم ياخذوا الحقوق دياهم ولا يستكملوا النسيب دياهم ويقاوا وباش منين يوصلوا للتقاعد ياخذوا التقاعد دياهم غير هادي بوحدها كون غير شي واحد فيكم ذكرها تقولو بعدا ولكن مع الأسف وهادي اعترفت بها النقابات وتقولوا لي دارتها النقابات الأخرى هما لهم أجر أنهم كتبوها واحنا لنا أجر أننا عملناها.

ذهلت وأنا أسمع من يعدي أن إصلاح التقاعد مثلا هو إنجاز للحكومة السابقة والله إيلا منكر، عرفنيوا آش كنستغرب أنا في بعض الجرائد دياكم كلقنا كتقولوا ليا هاد التقاعد ماشي نتا اللي درتي الإصلاح ديالو، وشوية كتقولوا ليا لا علاش تعطلني فيه كيفاش؟ ما يمكنش خاص كلام واحد إما تعيبوا علي التقاعد إما متقولوش ليا علاش تعطلني فيه، لا هاد الحكومة إيلا درتي علاش درتي؟ إيلا ما درتيش علاش ما درتيش؟ حتى احنا قررنا نسدوا وديننا ونديروا داك الشيء اللي احنا مقتنعين به واللي بغا يقول علاش ولا ماشي علاش على خاطر. هو إنجاز للحكومة السابقة وأن هي من أقرت الزيادة في منح الطلبة وخفضت أسعار عدد من الأدوية منذ 2010 و2011 وأخرجت كل من صندوق دعم التأسك الاجتماعي وصندوق التكافل العائلي ورفعت من الحد الأدنى لراتب التقاعد للمتقاعدين والمنخرطين في النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد وهذا غير صحيح، 1000 درهم دارت للمتقاعدين ديال ... في الحكومة السابقة هذا صحيح، ولكن الإرساء احنا اللي درناه وبمبادرة من رئيس الحكومة ما طلباتها مني لا نقابة ولا حزب سياسي ولا حتى شي واحد كانت جات نتيجة للناس اللي كيجيوا عندي لباب الدار تقولك السي عبد الإله أنا كانشد في التقاعد 2800 ولا كانشد 1400 ولا كانشد 8000 ريال في 3 أشهر هادوك هما السبب اللي خلاني ندير هاد الشيء وتجابو معايا فيه السيد وزير المالية السابق الله يجازيه بخير والناس ديال (la CDG³).

وامعانا في البهتان والكذب ومحاولات تغليط الرأي العام لم يستحي البعض من اختلاق أرقام ومعطيات لا يقبلها عقل سوي وإليكم بعض الأمثلة على ذلك:

قد اتهمت الحكومة بالتسبب في تدهور القدرة الشرائية للمواطن بأكثر من النصف، علاش ما تقولوش كلشي ما بقى عند حتى واحد حتى ريال قول أحسن؟ يعني أن نسبة التضخم في بلادنا قد تجاوزت 100% في الوقت الذي يعرف فيه الجميع بشهادة المؤسسات الدولية وغير الحكومية أن هذه النسبة لم تصل 1% سنة 2013 وكلشي تيعرف هاد الشيء اليوم، المواطن الحمد لله كيعرفوه منين كيخرج يشري الحبوب ويشري القطني ويشري الخضر ويشري الفواكه لدرجة أنها يؤسفنا في بعض الأحيان لأنه

واحد النسبة 5 ولا 10% إذا كنت مازلت أذكر؛

- معالجة الإشكاليات المزمنة والمعقدة للعقود الخاصة بالتكوين من خلال تبسيط وتوضيح المساطر وتقليص مدة إرجاع مصاريف التكوين، نعم هذا كان مشكل قديم جينا احنا الحمد لله حليناه، لا شيء بدا لكم؛
- وبخصوص الأموال التي يقال عنها مخرية، فإن المساهمة الإبرائية عن الأموال المكونة بالخارج من طرف المواطنين المغاربة وبالرغم من كون هذه الحكومة غير معنية بهذا الماضي إلا أنها ارتأت من باب المسؤولية، احنا كتقولوا علاش هاد الفلوس غادي يقاوا على برا؟ سهلوا على المغاربة يدخلوهم يستفدوا منهم، المواطنين دياهم في سرية تامة، مضمونة من طرف الدولة، أقولها وأكرها لكي يبادر الذين مازالوا يخافون نقول لهم لا تخافوا. ومن الرغم بأن هذه الحكومة غير معنية بهذا الماضي إلا أنها ارتأت من باب المسؤولية أن تمكن هؤلاء المواطنين الذين كونوا هذه الأموال، كل لاعتبارات خاصة وعلى غرار ما هو معمول به بدول العالم من تسوية وضعيتهم إزاء قانون الصرف والاستفادة من الإعفاء من أي متابعة ضريبية أو قضائية أو إدارية ومنحهم حق التصرف في هذه الأموال في إطار قانوني يضمن لهم الشفافية وعدم المتابعة.

السيدات والسادة النواب المستشارين،

لقد استغربت وأنا أستمع لكم من خلال تدخلات فرق المعارضة وهي تحاول أن تبخس حصيلة الحكومة في الجانب الاجتماعي، حيث اعتمدت إخفاء الحقائق ولم تدفعها فضيلة الموضوعية التي ادعتها إلى الاعتراف ولو بجزء يسير مما اتخذته الحكومة من تدابير ذات بعد اجتماعي كلفتها مجهودا بعشرات الملايير في ظرفية اقتصادية ومالية صعبة أجبرت الحكومات في دول متقدمة على مراجعة سياستها الاجتماعية وتقليص الاعتمادات المرصودة لها. بل إنني ذهلت وأنا أسمع أن عدم الإجراءات لالتزامات سابقة والواقع أن الحكومات السابقة قدمت التزامات في إطار الحوار الاجتماعي وأن هذه الحكومة هي التي تحملت المسؤولية وحرصت على تنفيذها من قبيل التعويض عن فقدان الشغل وتمكين الأجراء الذين لم يستوفوا شرط 3240 يوم من الانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من حقهم استرجاع مبالغ مساهمتهم أو استكمال عدد الأيام اللازمة للاستفادة من معاش التقاعد، أودي الله يهديكم هادي لقد قمت فيها بهب لما ذكرني بها النقابيون، قالوا ليا السي عبد الإله راه اللي ما دارش 3240 يوم غير بنهار كيمشي لو كلشي داك الماضي ديالو في (LA CNSS²)، قلت صحيح هذا الكلام تذكرت قولة عمر يوم بلغه أن الأطفال الذين لم يبلغوا سن معيناً أمهاتهم تحبس عنهم الرضاعة حتى يأخذن المنحة التي كان خصصها عمر رضي عنه للمسلمين. كان ما كيعطيهمومش لأن كيقول لهم هادو مواتهم كيوكوهم ما محتاجينش، بداوا العيالات كيجيدوا للدراري البرولة باش

³ Caisse de Dépôt et de Gestion

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيدات والسادة النواب والمستشارين المحترمين،
لقد كانت الحكومة صريحة مع المغاربة ولم تبهم الوهم وقلنا مرارا أنه بالرغم من الموارد والإعدادات المهمة المخصصة للقطاعات الاجتماعية أكثر من 53% من الميزانية العامة، فإن مفعولها لا يصل إلى الحياة اليومية للمواطن بالشكل المطلوب نظرا لتراكم العجز الاجتماعي ومحدودية الموارد وضعف الحكامة الذي يحد من فعالية ومردودية جهود الإنفاق العمومي في المجال الاجتماعي واحنا كنعترفوا قلتينا المشاكل في "RAMED" كنعترفوا، قلتينا المشاكل في الهشاشة كنعترفوا، قلتينا المشاكل في الأمية كنعترفوا، كنعترفوا بالحاجة التي كائنة حقيقية ولكن البهتان لا وما تتبععوش للناس الأوهام وما تنقولوش للناس غنجيبوا ليكم البحر للمدن الداخلية وما تنقولوا لهم غادي نبنوا ليكم (la Tour Eiffel) وما تنقولوش لهم هاد التخريق هذا، لكن هذا لا ينفي، لا ينفي أو يقلل من كون أن الحكومة بذلت جهدا ماليا حقيقيا في ظرفية الأزمة أزمة الحفاظ على التوازنات الاجتماعية والقدرة الشرائية والوفاء بالالتزامات وحماية الفئات الأكثر هشاشة.
ولا بأس من التذكير ببعض تلك الأرقام التي تنكرت لها المعارضة ولكنها لم تجد غضاضة في نسب هذه الإجراءات إليها؛ لقد رصدت الحكومة 130 مليار درهم - 13 ألف مليار سنتيم - لمن لا يفهم إلا بالسنتيم برسم الفترة 2012-2014 لدعم بعض المواد الأساسية عبر صندوق المقاصة 57 مليار ديارل الدرهم في 2012، 46 مليار ديارل الدرهم في 2013، 35 مليار ديارل الدرهم في 2014.

احنا ما تنقولوش غنجيدوا الدعم، تنقولوا ما بغيناش الدعم يبقى يمشي خاصنا يمشي للذي هو في أشد الحاجة إليه واللي كان عندو الإمكانيات باش يصبر يصبر ويتحمل هذا هو المجتمع التضامني. ورصدت الحكومة أكثر من 50 مليار درهم برسم الفترة 2012-2014 لتنفيذ الالتزامات العامة والقطاعية المتعلقة باتفاق 26 أبريل وهذا شنو غنتركوا فيه هذا 50 مليار ديارل الدرهم عرفوها الموظفين ودخلت للجيوب دياهم سولوا في 2012 و2013 الترتيبات اللي دازت، هاد السلم الاجتماعي مجاني ما عندو ثمن؟ ولهذا منين كيسمعوكم كنهضوا أنا كنظن لا بد يشكوا في ريوسهم واش بصح هاد الشيء كيفاش؟ لا يمكن وتقولون أشياء غير صحيحة.

ورفعت الحكومة نسبة 10% من الحد الأدنى من قانون الأجر في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات وفي الفلاحة على مرحلتين واتم كنعقولوا هاد الشيء قليل، والمقاولات فالك هاد الشيء كثير وكيددنا قولوا لنا أشنو نديروا؟ احنا كنعقولوا ناخذوا العصا من الوسط وكنبروكا على هذا باش نراعيو لهذا باش يمشي المجتمع ديانا فيه شوية من التضامن وكنعترفوا بلي هاديك 120 درهم اللي غادي تزد لكل عامل في 2014 وكل عامل في 2015 ابتداء من يوليو كنعقولوا قليلة صحيح، الله يكون في العون، ولكن ماشي كنفرسوا مع الديب ونكيو مع السارج لا، ماشي معقول كنعقولوا الحقيقة.

كنعرفوا باللي مني تيكون البرتقال ب2.50 دراهم ولا الطماطم ب2 دراهم كنعرفوا باللي الفلاح كيتضرر واحنا ما بغيناش الفلاح ديانا يتضرر.
واتهمت الحكومة لأنها دفعت بأكثر من 3 ملايين لأبناء وربما يكون اللي تقول هذه الأرقام يكون ما ضابطش الأمور، كتب له فقرا وهو جاهل لا يفهم يمكن. واتهمت الحكومة بأنها دفعت بأكثر من 3 ملايين أبناء الطبقة الوسطى إلى الفقر، 3 ملايين؟
واتهمت الحكومة بالدفع بأكثر من 30% من المواطنين تحت عتبة الفقر؛

واتهمت الحكومة بأنها تسببت في تراجع وتيرة استهلاك الأسر بأكثر من 50% وذلك في الوقت الذي ترتفع نسبة استهلاك الأسر سنة بعد سنة وأصبحت تشكل أحد أعمدة النمو في بلادنا؛
واتهمت الحكومة بسرقة والسارق والسارقة واتهمت الحكومة بسرقة 25% من جيوب المواطنين ولا ندري 25% من ماذا وكيف سرقت؟ واتهمت الحكومة بأنها تسببت في ارتفاع.. صحيح السارق هادك هو الجزاء ديالو ولكن منين كيتاهم الناس بالبهتان حتى هو عندو جزاء في القرآن الكريم؛

واتهمت الحكومة بأنها تسببت في ارتفاع معدل الأمية في حين أن الإحصائيات تشهد بتقليص نسبة الأمية من 30% سنة 2011 إلى 28% سنة 2012 وزيادة عدد المستفيدين من برامج محو الأمية ليصل برسم موسم 2012-2013 إلى 736 ألف مستفيد ومستفيدة ولو كان قلتينا بأن الجهود غير كافية في هاد المجال أنا متافق معاكم نعترف أن الجهود غير كافية باقي ما لقيناش المقاربة المناسبة ولكن مكينش ازدياد الأمية كين تراجع، تمثل النساء أكثر من 88% من مجموع المستفيدين منها والعالم القروي 48% من هاد المجموع كما تمكنت الحكومة من تفعيل إحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية وتوفير الإمكانيات اللازمة لها حيث خصص لها أكثر من 130 مليون درهم في سنة 2014، لقد مارست فرق المعارضة همارا أساليب تهمننا بسلوكها بالسطو على منجزات الغير ومن ذلك أن حزبا بشر قبل أشهر بطنجة ساتقي سيارات الأجرة الكبيرة بأنه سيمنحهم منحة لتجهيز تلك السيارات مستبقا بذلك مرسوما أعدته الحكومة بهذا الخصوص، حتى وليت كنتساءل واش الحكومة ديالي هي اللي معايا ولا كين شي حد آخر حتى هو داخل معايا وأنا ما فراسيش.

إننا قد نتصور أن تقوم المعارضة بالتقليل من أهمية التدبير الاجتماعي الذي تقوم به الحكومة، لكننا لم نكن نتصور أنها ستنسب أمام الملاء فضل تلك التدابير إلى نفسها وهذا دليل قائم على نجاح الحكومة في توجيهها الاجتماعي وحرصها على رفع الظلم والتمهيش عن الفئات الشعبية ومعالجة الإختلالات الاجتماعية التي تراكت لسنين، مما دفع حتى المعارضة أن تتبنى هذه النجاحات وتنسبها لنفسها لأن النجاح يتبناه الجميع والفشل يتم لا أب له.

وأُنشأت الحكومة سنة 2012 صندوق دعم التأسك الاجتماعي بغلاف مالي، ما تنساوش اللي جاء هو الرابع في اللائحة بصعوبة وما تنساوش بغلاف مالي يناهز 2,5 مليار درهم و3,5 مليار درهم في سنة 2013 وشرعت الحكومة في تعميم نظام المساعدة الطبية "RAMED⁴" ليلغ في أقل من سنتين عدد المؤهلين للاستفادة من نظام المساعدة الطبية حوالي 7 ملايين مستفيدا أي ما يفوق 82% من الفئة المستهدفة والتي تقدر ب 8,5 مليون نسمة، وصحيح أن هاد النظام لا تزال تعتريه بعض النواقص والصعوبات، صحيح ذلك الشيء اللي قاله السيد داك الأخ اللي قال البارح ولا وقبل البارحة باللي الناس تيجيو من وجدة ويمشيو لفاس ومن فاس يممشيو للرباط وتيجيو من زاكورة ويمشيو لمراكش ومن مراكش تيجيو للرباط وتنقوم رجوعوا هاد الشيء صحيح وهادي اختلالات وهذا نظام كيم حوالي 8 د المليون ونص ديال الناس دابا تبهم حوالي دابا 7 د المليون ديال الناس وما غايتقادش بسرعة وربما ما غايتقادش كاملا في هاد الحكومة هادي احنا كنعترفوا إيلا كنا غالطين ونعترفوا إيلا كنا مقصرين ونعترفوا إيلا كنا ما قدرناش نوصلو لداك الشيء اللي كانغويا، ولكن كنعرفوا ايحنا خدامين كنعترفوا مع عادات وتقاليد وأساليب كانت متراكمة بعدا الحمد لله ماشي وحتى اليوم باقي بعض الناس ما تيلقاوش، ما تيلقاوش الطبيب منين كيمشيو المستشفى ولكن ما بقاتش كنعرفوا الحمد لله الإضرابات على الأقل ما بقاتش بالنسبة اللي كانت من قبل، وهذا ماشي معناه أنه الإضراب ما غتكونش تقدر تكون ولكن دابا غتكون إيلا كان شي سبب معقول اللي الإنسان تيقدر أنه واخا يضحى بواحد الجزء من الأجرة ديال غيدير الإضراب باش يحتج لأنه مظلوم، ﴿لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ مُهِمٌ﴾.

وصحيح أن هاد النظام لا تزال تعتريه بعض النواقص والصعوبات بحكم أننا لا نزال في البداية، لكنه صحيح كذلك أنها ثمة فرق شاسع وواضح بين وضعية المرضى المحتاجين قبل وجود نظام المساعدة الطبية حيث يضطرون إلى أداء تكلفة العلاج كاملة وما بعد إحداث هذه التغطية الصحية اليوم على الأقل عندو (une carte) ومنين كيدخل واحد العدد ديال المرات كنعالج وكنخاض بعين الاعتبار وكنخلص عليه العلاجات واخا تكون غالية يكون (IRM⁵) ولا يكون (Scanner) ولا يكون أي شيء وبعض المرات الله غالب باقي ما وصلناش باقي ما وصلناش المستوى المطلوب لا من حيث الأداء ديال الأطر البشرية ديالنا ولا من حيث الأداء ديال التجهيزات ديالنا ولكن ها احنا غادين.

وأما ما أثير بخصوص التحويلات، وضاعفت الحكومة ميزانية اقتناء الأدوية الموجهة للمستشفيات من 675 مليون درهم سنة 2011 إلى 1,6 مليار درهم سنة 2012 ثم إلى 2,4 مليار درهم سنة 2013.

ورفعت الحكومة من الحد الأدنى للأجر في الوظيفة العمومية إلى 3000 درهم لفائدة 53.000 موظف وموظفة بكلفة مالية تقدر ب 160 مليون درهم وهذا هو التوجه ديال الحكومة. اسمحو ليا أنا قلت بلي الموظفين ديالنا الحمد لله كيتخلصوا مزيان وباقي كنعرفوا، المعدل ديال الأجور في الوظيفة العمومية حوالي 8000 درهم وهي أجرة غير كافية إيلا بغيتي تدبر كشي ولكن لا بأس بها في هذا الزمن وفي هذا المحيط وقتها وكنعاودها، ولكن ملي جينا هاد المرة باش نديرو واحد الحركة نحو الموظفين قلنا نشوفو هادوك اللي عندهم أقل من 3000 درهم كما وعدنا بذلك في برنامجنا الحكومي، اللي بغى يحاسبنا يحاسبنا بالبرنامج الحكومي ماشي ببرنامج حزب من الأحزاب واخا يكون هو الحزب اللي كيتأسس الحكومة. احنا راه حكومة فيها اربعة ديال المكونات عاد المستقلين.

ورفعت الحكومة من الحد الأدنى للمعاشات التي تصرف لفائدة أزيد من 10.500 من متقاعدي المؤسسات العمومية والجماعات المحلية والمياومين ليلغ 1000 درهم شهريا كما شرحت لكم.

وخفضت الحكومة بين سنة 2012 و2014 ثمن أكثر من 1500 دواء تتراوح نسبة انخفاض العديد منها بين 20 و80% وهادي كان خصها الشجاعة اللي أدت أن السيد وزير الصحة اليوم يتحرك بحراس شخصيين مع الأسف الشديد ولكن ما عليلش.

ورفعت الحكومة من عدد المستفيدين من برنامج "تيسير" للمساعدات المالية المباشرة لفائدة تدرس أبناء الأسر الفقيرة خصهم يعرفوا هادي المغاربة، الدراري في البداية باش يشجعوهم يقرأوا كنعطيوهم للآباء ديالهم في المناطق الفقيرة 60 درهم ولا 80 درهم و120 درهم واحنا كنعفكروا إن شاء الله الرحمن الرحيم باش هاد الشيء غادي نرفعو من المستوى ديالو وكان 690 يعني 1000 تلميذ الآن 825.000 تلميذ بكلفة تفوق 700 مليون درهم.

ورفعت الحكومة من قيمة وعدد المنح لأول مرة منذ أكثر من 30 سنة ليفوق عدد المستفيدين برسم الموسم الجامعي الحالي 230.000 طالب مقابل 150.000 طالب في الموسم الجامعي 2010-2011.

وارتفعت الميزانية المرصودة للمنح الجامعية من 528 مليون درهم في الموسم الجامعي 2011 إلى مليار و280 مليون درهم برسم الموسم الجامعي الحالي، الفرنسيين كيقولوا "les chiffres sont têtus" ما عرفتش واش كايينة هاد الكلمة في العربية؟ ولكن يبدو في العقلية ديال شي وحدين (eux ils sont plus têtus que les chiffres) هنا الغالب الله ما تقدرش ندخل معاهم في المهاترات، ما تقدرش نبدا نقول أي شيء أنا كنعشم، بغيتو يعرفوا الحقيقة أنا ملي سمعت داك الكلام استغربت قلت هاد الشيء عجيب هاد القدرة على الكلام والتخسيس بقيت كنعغرب قلت كيف درنا حتى غلبنا شي وحدين من هادو في الانتخابات السابقة؟ قلت صافي القضية باينة الكلام كاين ولكن المصادقية والو.

⁴ Régime d'Assistance Médicale

⁵ Imagerie par Résonance Magnétique

شكرت المواطنين الي صبروا معايا الله يجازيهم بخير كنعاول نشكرهم "لم يشكر الله من لم يشكر الناس" وما تجيش تقول ليا المواطنين ما كيتسناوش منك هاد الشي سير قولوا ليهم هها، أنا المواطنين بيني وبينهم كيقول لهم داك الشي اللي في راسي واللي الحمد لله مخرجني مزيان ماشي مخرجني من الحكومة مخرجي مزيان وغنبتى نقولها ليهم وايلا عاود صبروا معايا غنعاول نشكرهم، وثاني تيعرفوا باللي داك الفلوس ما كنديرهمش في جيبى ما كنتعاش على الأراضى ديال العباد وما كناخذش الصفقات وما كناخذش العمولات تيعرفوا هاد الشي، وتيعرفوا باللي إيلا درت هاد الشي ويلا طلبت منهم إيديروا تضحية فلصالحهم، بطريقة أخرى تنفعهم وتنفع أولادهم في المستقبل هاد الشي اللي كايين وهذا لا رد عليه لا رد عليه، ﴿وَلَمْ نَفْزِفْ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَائِلِ فَيَمْنَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾. وبقدر حصري على تجديد الشكر والتقدير لعموم المواطنين والمواطنات على تعبئتهم المتواصلة وتفاعلهم الإيجابي مع الإصلاحات الهيكلية الكبرى التي تنجزها الحكومة مما من شأنه أن يساهم في تعزيز جاذبية نموذجنا التنموي وتحرير طاقاته وآفاقه نحو مزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنتجة للثروة وفرص الشغل وإدماج الفئات والمجالات الهشة. بقدر ما استغرقت إغفال تدخلات بعض ممثلي المعارضة البرلمانية لهذه الإصلاحات على أهميتها، لا ربما استمرارا على ما دأبوا عليه عندما كانوا في مواقع المسؤولية الحكومية من تجاهل لهذه الإصلاحات وتسويقها والتخاذل في مباحثتها.

وأجدد بهذا الصدد التأكيد على إصرار الحكومة على مواصلة هذه الإصلاحات لأن الكلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتأجيل هذه الإصلاحات ستكون باهظة بكل تأكيد، هذا الذي نتحملة نحن هذا الذي نتحملة نحن في هذه الحكومة وبطريقة متضامنة وأقولها باسم الإخوان في الحكومة جميعا، وحتى لولا قدر الله أدت إلى فشلنا في الانتخابات المقبلة سيكون لنا الشرف أننا درنا هاد الإصلاحات وأنا بدينها على الأقل، وإن شاء الله الرحمن الرحيم إطمئنتوا لن نفضل في الانتخابات المقبلة إن شاء الله الرحمن الرحيم.

وأجدد بهذا الصدد، التأكيد على إصرار الحكومة على مواصلة هذه الإصلاحات لأن الكلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لتأجيل هذه الإصلاحات ستكون باهظة بكل تأكيد وهذا لعمرى هو التحقير الحقيقي للمواطن الذي لا يتجلى في تنفيذ إصلاحات قد يكون مدعوا إلى تحمل جزء من كلفتها بل في تهرب أصحاب القرار السياسي من مصارحة المواطن بحتمية واستعجالية هذه الإصلاحات الهيكلية وتقديمهم لمصالح انتخابية وسياسية ضيقة على مصلحة الوطن وهو ما من شأنه أن يشجع بالفعل شعور اليأس والإحباط في نفوس المواطنين ويخلق حالة من التوجس إزاء المستقبل، وقد قال لي أحد الإخوة واش كنحس براسك ولا باغي تكون أنت هو "Adolfo Suárez" ديال المغرب؟ علاش غانكون " Adolfo

وأما ما أثير بخصوص التحويلات المالية لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، فلأسف كنا مرة أخرى مع معطيات بعضها غير صحيح وبعضها متفادم وفي الوقت الذي بذلت الحكومة مجهودا ماليا استثنائيا بهدف ضمان استمرارية الخدمة العمومية، ولكن بالمناسبة سأل أحد إخواننا الأمناء العامين شنو هو اللي تغير في التلفزيون إلى حد الآن؟ خليوننا نعترفو بالحقيقة باقي ما تغيرش التلفزيون بحال اللي كيتبني أي واحد فينا ولكن خاص الإنسان يشوف شحال ديال الوقت دوزات هاد الحكومة وشحال ديال الوقت دوزات الحكومات المتتالية، باش يعرف باللي هذا واحد الإشكال عويص ولكن إيلا بغينا نواجهوه، نواجهوه من خلال البرامج نهار اللي كانت المسيرة ديال فلسطين تهتز لها شوارع الرباط حليت التلفزيون شعرت بالحجل وعيظت على السيد المدير العام ديال الإذاعة والتلفزيون وقلت ليه واش ماشي حشومة الناس كيجوتوا في غزة والشوارع ديانا تهتز بالآلاف الناس مئات الآلاف من الناس واحنا كنعطوا التلفزيون ديانا كنعطوا الرقص وكنقلوا البرامج العادية وكنقلوا الإشهار للمسلسلات البانجة ماشي عيب هاد الشي؟ احنا كنعترفوا ولايني هاد الشي هذا راه خاص فيه التعاون كل القوى الخيرة خاصها تعاون ماشي...

وبخصوص صندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني والذي قيل أن ما يجول له ينحصر في 110 مليون درهم وأن المتأخرات تبلغ 290 مليون درهم، فقد بلغ مجموع ما تم تحويله منذ سنة 2012 إلى حدود 15 يوليوز 2014، 343 مليون درهم بما يحصر المتأخرات عن سنة 2013 وما قبلها في حدود 150 مليون درهم وسيتم صرفها وفق الإجراءات المتفق عليها، بالإضافة إلى ذلك، تم تحويل 2,5 مليار درهم إلى الشركة عن سنوات 2012، 2013 و2014، و200 مليون درهم لتعويض تراجع مداخيل المشهد السمعي البصري و63 مليون درهم لدعم المغادرة الطوعية، وهنانيا كان خاص الناس يعاونوا السيد وزير الاتصال باش الدفاتر لأن الدفاتر ديال التحملات ما غانتطيش النتيجة ديالها إيلا ما كانتش النية الحسنة وما غنتطيش النتيجة ديالها إيلا ما شعروش المعنيين بها بأن السادة ممثلي الأمة جميعا مع هاد التوجه أو أن هذه الدفاتر ما فيباش العدل والإنصاف؟ لا راه غادي نجيبوها ديك الساعات لهننا ونحكمو عليها بأنه ظالمة ونخيدوها ولكن الدفاتر اللي كانت البرامج كنعكف الدولة مليار و400 مليون أو ولات كنعكفها 900 مليون، 500 مليون رجاتها الدولة وخليوني تقول لكم باللي ربما هداك الشي ما كافيش ولايني كيخص أما إيلا...

"متى يبلغ البناء تمامه إذا كنت تبني وغيرك يهدم"
حضرات السيدات والسادة،

بقدر حرصى على تجديد التنويه والشكر للأغلبية البرلمانية على تعبئتها المتواصلة حول الإصلاحات الهيكلية والدعم القوي والمسؤول الذي ماقتت تقدمه للحكومة على هذا المستوى، وبقدر حرصى على تجديد الشكر والتقدير لعموم المواطنين والمواطنات. نعم جاء من يحاول أن يخجلني بأنني

مليار ديال درهم ومستثمرين غادي يجيوا عاود ثاني يستثمروا في الصناعة ديال الطيران ومستثمرين آخرين إن شاء الله الرحمن الرحيم غادي يجيوا في السيارات، كنعرفوا جميع بأنه المداخيل ديال القطاع الصناعي هاد المرة هادي ديال السيارات تجاوز المداخيل ديال الفوسفاط، بلادنا غادية كتقدم بالمعقول بلادنا غادية تتقدم بالمعقول وشي وحدين مشغولين بالتهريف، واحد النهار كان واحد الكاتب واحد الأديب قال خلي الله يسامح يلاه...، دعم التماسك الاجتماعي حتى نكونو أنا وياك، دعم التماسك الاجتماعي، النهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز الثقة وخلق ظروف الإقلاع الاقتصادي وتعزيز دور بلادنا كقطب جهوي للاستثمار والإنتاج، اليوم الناس ما كينكلموش على المغرب كدولة، كينكلموا على المغرب كدولة الاستثمار فيها سيكون موجهها لإفريقيا وسيكون موجهها للعالم العربي والإسلامي وسيكون موجهها لأوروبا، أتما غير فرحوا أصاحي...، ما تفرحوش، ما تفرحوش لبلادكم، واش غطى عليكم الحقد على هاد الحكومة لهاد الدرجة هادي؟ غير فرحوا بعدا ولا كتفرحوا بيناتكم وما تتقدوش تقولوها لينا؟ الله يسامح.

دعم التماسك الاجتماعي وتحقيق تنمية اجتماعية متوازنة وتدعيم التنوع الثقافي وبلورة سياسة اجتماعية متكاملة ومندمجة ومتناسقة وفاعلة، تسريع وتيرة الإصلاحات الكبرى إن الإنجازات المحققة والنتائج المسجلة وطموحنا اليوم يرتكز على تثبيت نموذجنا المتميز سياسيا واجتماعيا وتحويل بلادنا اقتصاديا إلى قطب جهوي لفرص الاستثمار وفاعل في مجال الإنتاج والمبادلات التجارية.

وفي هذا السياق، فإننا واعدون بأن ظروف الاستقرار السياسي والاجتماعي التي تنعم بها بلادنا من شأنها أن تمكننا من التوجه نحو مراحل أكثر تقدما على درب الإصلاح والتقدم والنماء والاستجابة للانتظارات الشعبية المشروعة، كل ذلك تحت القيادة الجلييلة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب:

شكرا للسيد رئيس الحكومة، شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

"Suárez" ديال المغرب؟ أنا غير عبد الإله بنكيران ديال المغرب، باركة عليا وبلا بغى الله نكون "Adolfo Suárez" ولا أحسن من " Adolfo Suárez" علاش لا؟ علاش؟ حقرتيني حتى أنت السي؟ ما يمكنش باقي أيام الله طويلة وما يدريك؟ تقدر تكون طويلة بزاف على شي وحدين، وإنتي لعل يقين من المحاولات اللياسة لن تنال من ثقة المواطنين والمواطنين في هذه الحكومة واستشعارهم الفعلي بأن الحصيلة المرهولة لعملها تعتبر حصيلة إيجابية ومشرفة وواعدة بالنظر لدقة وصعوبة الظرفية الدولية والإقليمية والوطنية التي تقلدت فيها الحكومة مسؤولية تدبير الشأن العام وطبيعة العمل الجاد والعميق المشهود من الحكومة خلال هذه المرحلة الانتقالية المنسمة أساسا بتزليل الدستور الجديد. بقدر ترسيخ هذه الحصيلة لصدقية التزام الحكومة بتنفيذ ما تعهدت به ومصداقية المسار الإصلاحية الذي انخرطت فيه فإنها تعتبر كذلك مطمئنة بالنظر إلى الآفاق الواعدة التي فتحتها بالنسبة لبلادنا، وفي هذا الصدد أجدد عزم الحكومة التركيز على إصلاحات كبرى من خلال أوراش سياسية واقتصادية واجتماعية ترمي إلى صيانة السيادة والوحدة الوطنية والترايبية وإلى تعزيز البناء الديمقراطي ومواصلة تنزيل مقتضيات الدستور وترسيخ القانون والحريات والحكامة الجيدة، واسمحو لي كذلك آلمي هنا أن يقال أنه كان لا يجب أن يشار إلى جلالة الملك في قضية وحدتنا الترابية، لماذا تريدون أن تفرقوا بين جلالة الملك وبين حكومته؟ أليس عندنا وزيرا للخارجية يعمل مع جلالة الملك؟ ألم أقل لكم لما جيت لينا باللي هاد القضية ديال الوحدة الترابية الذي يشرف عليها ويسيرها هو جلالة الملك وأنا جميعا باسمكم جميعا نحن أعوان له في هذه القضية أي حرج في هذا؟ أليست هذه حكومة جلالة الملك؟ أليس السيد وزير خارجيتها وزير لجلالة الملك؟ أليس وزيرا في هذه الحكومة؟ كيفاش غانديرو لهاد الشي باش تفرقوه؟ كيفاش؟. النهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز الثقة وخلق ظروف الإقلاع الاقتصادي وتعزيز دور بلادنا كقطب جهوي للاستثمار والإنتاج والمبادلات، وأنا جيت وأنا جاي البارح كينتنشر الخبر ديال مستثمر صيني جا غابستمر فالصلب هنايا في المغرب وديال مستثمرين غادي يجيوا 1,3